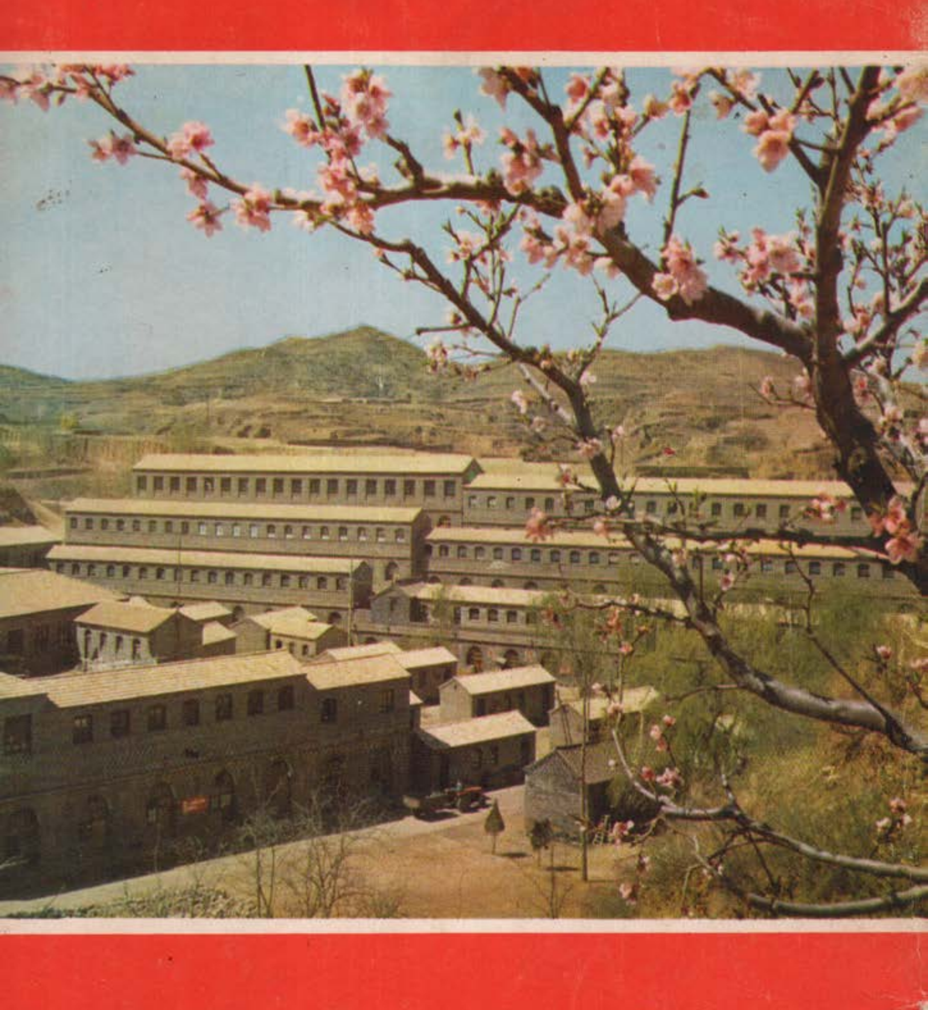


大寨

داتشاي

تنبيه للناسخ الألكتروني:

يحتوي النص، في بعض فقراته، على جمل مسيئة للرفيق لين بياو لم نستطع حذفها لأن ذلك يؤدي الى احداث خلل في سياق الكلام وصورة الوثيقة. لذا اقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

الصفحة الاولى من الغلاف – قرية داتشاى الجديدة



١ عام ١٩٦٤ اجتمع الرئيس ماو الزعيم العظيم للشعب الصينى، بالرفيق تشن يونغ قوى امين الخلية الحزبية لفيلق داتشاى الانتاجى . وقد انتخب الآن الرفيق تشن يونغ قوى عضوا للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى ونائب رئيس مجلس الدولة .

داتشاى راية حمراء فى الجبهة الزراعية ونالت ثناء واطراء من الرئيس ماو الزعيم العظيم للشعب الصينى . وان الطريق التى تسير فيها داتشاى طريق بناء الزراعة الاشتراكية بارشاد افكار ماو تسيتونغ .

تقع داتشاى فى منطقة جبال تايهانغ حيث تفوق عن سطح البحر اكثر من الف متر ، وهى فيلق من الفيالق الانتاجية التابعة لكومونة داتشاى الشعبية من محافظة شييانغ بمقاطعة شانشى وتتألف من ٨٣ عائلة تضم ٤٤٠ نسمة وهم يزرعون ٥٣ هكتارا من الاراضى الزراعية .

كان الجم الغفير من اهالى داتشاى الكادحين يتعرضون لفترة طويلة قبل التحرير لقسوة الاستغلال والاضطهاد من قبل رجعيى الكومينتانغ بغض النظر عن ظروفها الطبيعية الرديئة الـ " محاطة بجبال شوامخ تغطيها صخور صماء ، فاذا خرج المرء من بيته لايرى امامه الا المنحدرات الجبلية ولا يجد بين اراضيها رقعة منبسطة وكما أن الكوارث الطبيعية تحل بها كل عام " . وتنقسم هذه الاراضى الزراعية الى اربعة آلاف وسبعمائة قطعة صغيرة تنتشر فى سبعة اودية عميقة وعلى ثمانية منحدرات جبلية ، ولا يتجاوز مردود الحبوب الغذائية فى الهكتار الواحد ٧٠٠ كغ وحتى فى احسن ظروف طبيعية . وكان اهالى داتشاى المتكونين من نيف و٦٠ عائلة آنذاك يعيشون فى البؤس

والشقاء بحيث ان ٣٥ عائلة فقيرة منهم اشتغلت عند مالك الارض والفلاحين الاغنياء كاجراء ، بينما تشردت ٩ عائلات اخرى بافرادها خارج القرية كشحاذين .

وبعد تحرير داتشاى عام ١٩٤٥ وعلى هدى الخط الثورى الذى رسمه الرئيس ماو اخذ اهالى داتشاى ينتظمون فيما بينهم

ملامح جديدة لداتشاى





الخلية الحزبية لفيلق داتشاى الانتاجى هى جماعة قيادية.ثلاثية الاندماج من المسنين والكهول والشباب وترتبط بالجماهير ارتباطا وثيقا وتتحلى بروح الحيوية والنشاط .

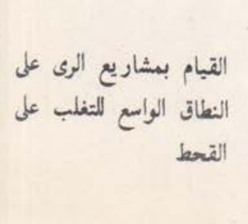
سائرين فى طريق الزراعة الجماعية . ومنذ النيف والعشرين سنة وتحت قيادة الخلية الحزبية لفيلق داتشاى والرفيق تشن يونغ قوى فان الجم الغفير من الفلاحين الفقراء والأدنى متوسطين يتمسكون بمبدأ وضع السياسة فى موضع القيادة وتفضيل التثقيف الايديولوجى فى موضع الصدارة ، ويظهرون الروح المتمثلة فى الاعتماد على النفس والنضال الكدود ويطورون .

الروح الشيوعية السامية المتجسدة فى الحرص على مصلحة الدولة والجماعة ، وهم يشقون الجبال لبناء الحقول الزراعية ويحطمون الصخور لبناء السدود ويحولون الاخاديد الى حقول مدرجة وذلك بالاعتماد على قوة الاقتصاد الجماعى . فاصبحت الاراضى المفقرة أمس حقولا مدرجة خصبة ووافرة المردود وذات طبقة ترابية يبلغ عمقها ما يزيد على ٣٠ سم تحفظ المياه والتربة والسماد . ومنذ السنوات الاخيرة قد بنى اهالى داتشاى على التتابع ثلاثة احواض لحفظ المياه على تل " رأس النمر " ، وقناة طولها ٧ كم زاحفة فوق الجبال ، ومنشآت الصرف للسيول كما انهم يستثمرون الموارد المائية بالطرق العلمية لتوفير المياه حيث يروون الارض بالرش فوسعوا مساحة الاراضى المروية باستمرار .

ان النظام الاشتراكى الوطيد والمتطور يغير مقومات الانتاج تغييرا هائلا من شأنه ان يزيد من قدرة الانتاج الزراعى على مقاومة الكوارث الطبيعية بحيث يتمكن من المحافظة على مردود مستقر وعال مهما كانت خطورة الكوارث . ففى أغسطس (آب) عام ١٩٦٣ صادفت داتشاى مطرا وابلا استمر هطوله سبعة ايام بلياليها بلغت نسبته ٥٦٠ مم يساوى معدل سقوط المطر السنوى فى داتشاى ، فاندفعت السيول من على الجبل وتحطمت السدود وتداعى اكثر من ٩٠٪ من مزروعات داتشاى

اصبح ٥٠٪ من اراضي داتشاى حقولا مروية





القيام بمشاريع الرى على
النطاق الواسع للتغلب على
القحط

وانجرفت ١٢ هكتارا من الحقول الزراعية بمحاصيلها وتحطم ٩٧٪ من بيوت أهاليها . وان اهوال السيول هذه لم تصادفها داتشاى منذ المائة سنة . فخصصت الدولة على الفور كميات هائلة من الحبوب الغذائية والمواد الاخرى وكثيرا من الاموال من أجل الاغاثة ، غير ان أهالى داتشاى المتسلحين بالماركسية – اللينينية – افكار ماو تسيتونغ والذين يتعلقون بادئ ذى بدء فى مصلحة الابناء الكادحين فى الصين بل فى العالم اجمع لم يقبلوا الغوث على اختلاف اشكاله ، بل وخاضوا نضالا حازما ضد الكوارث تحت قيادة الخلية الحزبية وباظهار الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس وعلى قوة الاقتصاد الجماعى وفطنة جماهير الفلاحين فراحوا ينصبون المزروعات المتداعية ويعيدون بناء السدود والحقول والبيوت حتى حصلت داتشاى على حصاد زراعى وافر متحدية الكوارث الطبيعية الخطيرة ، فقد بلغ مردود الحبوب الغذائية ٦١٧٥ كغ فى الهكتار الواحد وبلغ المردود الاجمالى لداتشاى ٢١٠ اطنان ؛ فلم يقل ما باعته للدولة من الحبوب الغذائية ولا الحبوب الموزعة لاعضاء الفيلق ولا الدخل الجماعي عما كان عليه فى العام السابق .

وفى الفترة ما بين ١٩٧٢ وربيع ١٩٧٣ صادفت داتشاى قحطا خطيرا دام سبعة عشر شهرا حيث جفت تلك التربة المركبة من الذرات العالية الكثافة والتى يبلغ عمقها ٣٠ سم . وقد



اصبحت القطع الصغيرة من الارض حقولا كبيرة

امتحنت المعنوية الثورية والروح الشيوعية السامية عند اهالى داتشاى من خلال التغلب على هذا القحط الخطير حيث انهم تنازلوا ، ساعة القحط ، عن المياه العابرة بالقرية لتزويد الفيالق الإنتاجية الشقيقة الاخرى وكافحوا ضد القحط بحمل المياه من بعد الف كم ذهابا وايابا ، فنقلوا ١٥٠ الف حمل

واتموا مهمة بذر البذور فى الموعد المحدد . فخرجوا من ذلك القحط الخطير منتصرين وكسبوا حصادا وافرا جدا بلغ مردوده من الحبوب الغذائية ٧٦٩٠ كغ فى الهكتار الواحد وبلغ فيه اجمالى مردود الحبوب الغذائية ٣٨٥ طنا بحيث ضرب رقما قياسيا فى الانتاج فى تاريخ داتشاى .

ممارسة الزراعة من اجل الثورة وزيادة الانتاج من اجل تقديم مساهمة اعظم للدولة . ومنذ العشرين سنة والنيف كانت داتشاى تقدم مساهمات اعظم فاعظم بقدر ازدياد انتاجها الزراعى مع مر السنين . وازداد مردود الحبوب الغذائية الى ٧٦٩٠ كغ عام ١٩٧٤ مقابل ٧٥٠ كغ فى الهكتار الواحد فى اوائل التحرير ، اى بلغت الزيادة ٩ مرات ونيف . وازداد المعدل السنوى للحبوب الغذائية المدفوعة و المباعة للدولة الى ما ينوف على ١٢٠ طنا منذ عام ١٩٥٩ ثم ازداد الى اكثر من ١٥٠ طنا



كلما تفاقمت حدة القحط تعاظمت الجهود المبذولة للتغلب على القحط وهم حملوا المياه لزراعة ما يزيد على ٣٠ هكتارا من المزروعات الخريفية قبل فوات الاوان .



يقومون بتعميق حملة نقد لين بياو
وكونفوشيوس وتعميمها والمثابرة عليها

فيما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٣ . وكذلك تم غرس الاشجار فى مساحة تزيد على ٢٠ هكتارا وازداد عدد رؤوس الماشية الى ٨٠ رأسا مقابل ١٥ رأسا فى اوائل التحرير .

ومنذ اندلاع الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى وحملة نقد لين بياو وكونفوشيوس تمسك أهالى داتشاى بالخط الاساسى للحزب وجدوا فى قراءة ودراسة كتب ماركس ولينين ومؤلفات



تم تركيب خمسة اسلاك للنقل
كهربائية فى الفضاء على تل
« رأس النمر »

يجرى فحص الجرارات الصالحة الاستعمال فى المناطق الجبلية



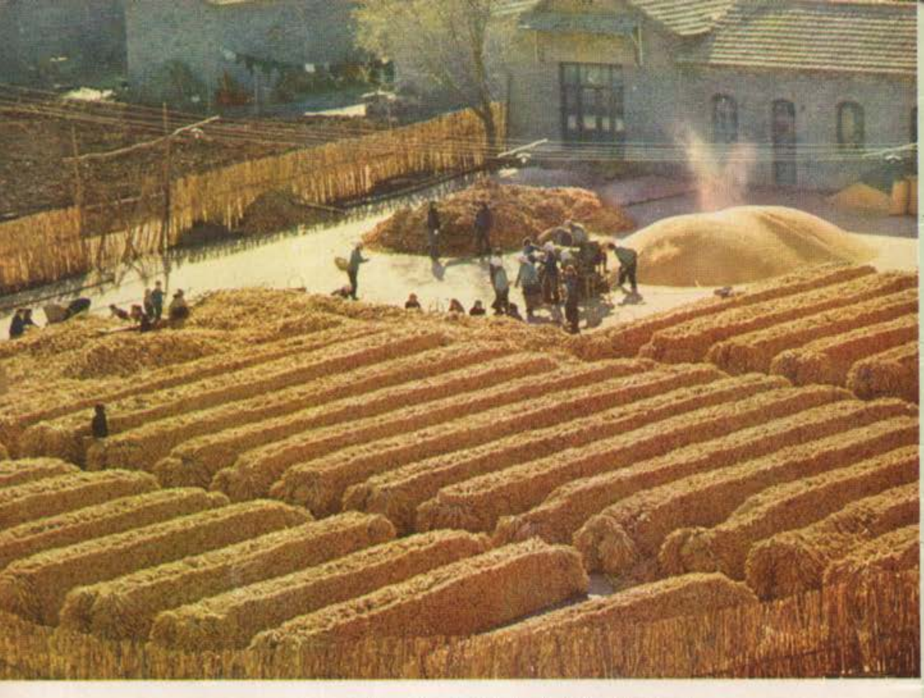
يقوم أهالى داتشاى انفسهم بانتقاء
وتربية سلالات البذور المحسنة

الرئيس ماو وقاموا بتعميم الثورة الاشتراكية بما فيه جميع المجالات الثقافية وتعميقها والمثابرة عليها ، ودحضوا ، دونما توقف ، التحريفية والرأسمالية والمذهب الكونفو — منشيوى وايديوجيات الطبقات المستغلة المتعفنة على اختلاف اشكالها ، وصفوا باستمرار الاشياء القديمة السائدة فى مجال البناء الفوقى والتى

تقوض علاقات الانتاج الاشتراكية وتعرقل تطور القوى المنتجة . واحتلوا ميدان الثقافة والايديولوجيا فى داتشاى وأحلوا فيها الايديولوجيا الجديدة والثقافة الجديدة والتقاليد الجديدة والعادات الجديدة للبروليتاريا مما حفز المبادرة الاشتراكية لجماهير الشعب الغفيرة واظهر تفوق الاقتصاد الجماعى الى ابعد الحدود وجعل جيلا ناشئا من الفلاحين الاشتراكيين ينمو فى غمرة النضال ، وعزز الاقتصاد الجماعى ليتعاظم باستمرار وطور الزراعة الاشتراكية تطورا متزايدا .

وخلال الثلاث سنوات الأخيرة راح أهالى داتشاى يقومون بنقل الجبال وردم الاخاديد لبناء الارض الزراعية المنبسطة ويواصلون اصلاح تل "رأس النمر" فنقلوا من التراب والصخور ٧٠٠ الف متر مكعب وسووا ٣٣ قمة جبال كبيرة منها وصغيرة ، وردموا ١٥ اخدودا ، وبنوا اكثر من ١٣ هكتارا من الحقول المدرجة الكبيرة وحولوا اربعة آلاف وسبعمائة قطعة صغيرة من الاراضى الى الف وستمائة قطعة كبيرة من الحقول ، الامر الذى خلق ظروفا اكثر ملائمة لتحقيق ميكنة الزراعة وتطوير مشاريع الرى الزراعية فى المناطق الجبلية .

واليوم قد تحقق على مساحة ٦٠٪ من مجمل اراضى داتشاى الزراعية آلية الزراعة وبالنسبة الى بناء مشاريع الرى للزراعة



عام ١٩٧٤ تغلبوا على القحط وكسبوا حصادا زراعيا وافرا

والاعمال الاساسية الاخرى والنقل والمواصلات وصناعة تحويل المنتجات الزراعية ومنتجات الاشغال الجانبية فقد تحققت آلية العمل او العمل شبه الآلى مما خفف اعباء العمل ورفع فعاليته وحرر القوى المنتجة الى حد كبير .

وقد شهدت ممارسة الزراعة العلمية تطورا كبيرا نسبيا اذ

اصبحت داتشاى تنتقى وتربى سلالات البذور المحسنة بنفسها ، ثم تعممها فى جميع انواع المزروعات كما نجحت ، بصورة اولية ، فى تجربة زراعة القطن والارز فوق تل " رأس النمر" بحيث بلغ انتاج كل من القطن والارز اكثر من ٦٠٠ كغ و ٩٠٠ كغ فى الهكتار الواحد على حدة ، كما تم تحويل المحصول الزراعى الواحد الى محصولين اثنين فى السنة او خمس محاصيل فى سنتين وكذلك تجرى بنجاح تجربة زراعة الحبوب الناعمة بدلا من الخشنة .

ولقد حول أهالى داتشاى ، عبر العشرين سنة والنيف من النضال الكدود ، قرية داتشاى الفقيرة والمتأخرة فى الماضى الى قرية مزدهرة فيها جبال خضراء وحقول منبسطة وصفوف من الغرف الحديثة . وان جماهير الفلاحين الفقراء والادنى متوسطين فى فيلق داتشاى بتشجيع من روح المجلس الوطنى الرابع لنواب الشعب وبزخم من حركة نقد لين بياو وكونفوشيوس أثاروا مدا جديدا للتمسك بالثورة ودفع الانتاج ، ويقومون بمواصلة الثورة فى طريق التقدم المظفر ويحثون خطاهم سعيا وراء تعمق الانتاج وتوسعه عملا على بناء بلادنا حتى تصبح دولة اشتراكية عصرية وقوية خلال هذا القرن بالذات . "



يشقون الجبال لردم الاخاديد وبناء الحقول المنبسطة فى سبيل اصلاح تل "رأس النمر"